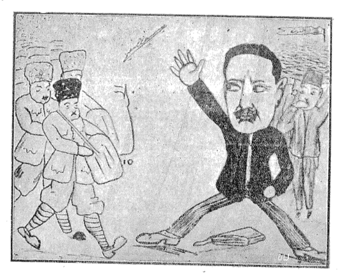
العدد ٦٠٤ — ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه — السنة السابعة



بيروت	الاربعاء في ٢٧ تموز سنة ١٩٢٧	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ١٦ — ٣

صفحة تاريخية



— لمن تجبى الضرائب في لبنان ؟ ؟

الزلزال في فلسطين



طالع القراء في الصحف وفي «المعرض» ايضاً بعض وصف النكبة المريعة التي حلت بفلسطين من الزلزال

ويرى الناظر الان رسماً يمثل بعض الشقوق الارضية التي احدثها الزلزال في الارض الفلسطينية



حكومة الكونتراتات

اوجد الحكام السابقون في لبنان بدعة جديدة في التوظيف هي طريقة اسناد وظائف كبيرة في مصالح الدولة الى بعض الناس بكونتراتات رسمية اقلها ثلاث سنوات ، وهي طريقة في التوظيف لم نسمع بمثلها في حكومة قبل حكومتنا . فقد كان جميع الموظفين الفرنساويين وغيرهم في الحكومة اللبنانية بعقود رسمية وُقّعت في الغالب باسم الحكومة ولكن بدون علمها ، وربما غصباً عنها في بعض المرات

حتى ان البواب الفرنساوي كان يستلم وظيفته بعقد رسمي مع الحكومة

ويظهر ان الحكومة الوطنية الحالية يروقها في بعض الظروف ان تسير في توظيف بعض « محبّيها » على طريقة الحكام السابقين فتخدم بعض اصحابها بان تعقد معهم كونتراتو على وظائفهم لاجل معين ، وهذا خرق في الحكم وفشل للدستور

اننا لا نريد ان ننكر مبدئياً على احد كفاءته واهليته وخبرته ولكننا نأبى على الحكومة ان تستعمل هذه الطريقة في التوظيف او في تجديد وظائف بعض اصدقائها ، فقد كفانا ما تحملته الخزانة اللبنانية من الخسائر الفادحة بسبب هذه العقود التي اصبحت قيوداً لا تريد الحكومة ان تتخلص منها

ليست خدمة الحكومة صفقة تجارية او محل قومسيون للتعاهد والتقاول على عمل محدد في وقت معين لا يمكن لاحد الفريقين ان يتخلى فيه عن الاخر .

تصريحات المفوض السامي

واخيراً تكلم ...

دعا الكولونيل كاترو رئيس دائرة الاستخبارات في المفوضية العليا الصحافيين صباح اليوم الى مكتب مندوب المفوض السامي في الحكومة اللبنانية وادلى اليهم تصريحات المسيو بونسو الرسمية — فكان كموسى الكليم — وقد قدم الكولونيل هذه التصريحات بتعليق فاظهر انها وضعت في باريس بالاتفاق بين المفوض السامي والحكومة الفرنساوية ثم زاد عليها بعض ايضاحات لا يتسع معنا المجال لنشرها اليوم وسننشرها في العدد القادم والى القاري التصريحات الهامة

تصريح المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية المختص بمنهاج سياسة الدولة المنتدبة في الدول الشرقية المشمولة بالانتداب الفرنساوي

لقد تسنى مراراً عديدة للمفوض السامي في خلال مدة اقامته في فرنسا ان يوضح للحكومة الفرنساوية وللجان الامور الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ نتائج التحقيق الذي قام به بشأن الحالة في سوريا ولبنان وان ينقل اليها بوجه خاص الاماني التي بسطت لديه في مدة اقامته الاولى وتجواله في البلاد المشمولة بالانتداب

وقد جرى له منذ عودته مفاوضات عديدة مع رؤساء الدول اوضح في خلالها آراء ومقاصد الدولة المنتدبة وابان لهم نقاط الخطة الاساسية التي سيواصل امر تحقيقها بالاتفاق مع الدول المشمولة بالانتداب وهي

١ — لما كانت فرنسا عملاً بمنطوق صك الانتداب « المادة الاولى » قد القي على عاتقها « ان تمهد السبيل لنمو سوريا ولبنان نمواً تدريجياً كدول مستقلة » وان تحفظ الاستقلال الداخلي على قدر ما تسمح به الظروف فهي ستستمر على اتمام المهمة المعهودة اليها من قبل جمعية الامم ولا وجه للبحث في امكان عدولها عنها

صفة هذه المهمة —

ان تطبيق نص المادة الثانية والعشرين من معاهدة فرسايل ظهر انه ذو دقة خاصة في الشرق حيث الطوائف المختلفة التي تقيم في اراضيه قد بلغت منذ عهد بعيد درجة من الرقي جعلها في الصف الاول بين الدول الاكثر

دعانا الى هذه الكلمة ما سمعناه من ان الحكومة تحاول ان تجدد عقد احد كبار موظفي النافعة لمدة ثلاث سنوات اخرى

لقد قيل لنا ان هذا الموظف هو من الاكفاء الاختصاصيين فصدقنا ولم نشأ ان نرتاب في الامر رغم اننا لم نرَ شيئاً محسوساً ملموساً من فوائد اختصاصه ولكننا لا نريد ان تكون الحكومة الدستورية عندنا مقيدة بعقود لمدة من المدات

ولم ينس الناس بعد ان فضائح النافعة المخجلة والمحطة بكرامة حكومة تحترم نفسها وقد وقع اكثرها في عهد هذا الموظف • ولو اردنا ان نعترف ان هذه السرقات والفضائح وقعت بدون علمه فلا يمكننا ان نعترف ان الاهمال لم يكن سبباً في هذه السرقات

وفوق ذلك فقد افسحت الحكومة — بضمها تحت جناح السلطة عدداً من الرفاق والتلامذة القدماء في صفوف مدرسة واحدة — مجالاً للناس حتى يتقولوا اشياء كثيرة، وللتهم السيئة حتى تتغلغل في الصدور البريئة

وقد الفت نظرنا الكثيرون الى ان تشكيل الحكومة الحالية يكاد ان يصبح عصبة رفاق من مدرسة واحدة ومن صف واحد • واعتقد البعض ان رئيس الجمهورية يريد ان يجمع حوله رفاق التلمذة في كبار وظائف الدولة حتى يعيدوا في كراسي الحكم تذكارات عهد الصبا الجميلة ، وهذا ما لا نعتقده نحن ولكننا لا نقدر ان نرغم الناس على عدم الاعتقاد به

ثم يزيد هذا البعض ويقول ان فكرة تجديد الكونتراتو لهذا الموظف الكبير او ذلك على ما ظهر في دوائرهما من الفضائح والسرقات تدل على هذا التضامن المدرسي

اننا قد سئمنا من اعمال حكومة المصالح الذاتية فهل يريدون ان يجعلوا ايضاً هذه الحكومة حكومة كونتراتات ؟ ؟

...

بلا عنوان

ارسل مكاتب « الدبلي اكسبرس » تلغرافا الى جريدته قال فيه ان هنالك فوهة بركان كانت خامدة فاخذت الان تقذف دخاناً وبخاراً في الزرقا شرقي البحر الميت بقرب الينابيع الحارة وهي تبعد نحو ٢٥ ميلاً عن بيت المقدس ولكن الناظر يراها من لاكام المجاورة للقدس

في انباء حمص ان المدعو سليمان عبدي العلوي من اهالي قرية العاليات ادعى الالوهية واخذ يبث دعوته بواسطة شيعة التفت حوله وشرع يقيم الحفلات الدينية بصورة متتابعة في قرية من مضافات القصير

وقد اوفدت قيادة درك اللواء مفرزة من رجالها الى القرية المذكورة للتحقيق عن هذه الدعوة المنكرة فاتضح له ان اشياع هذا الذهب تكاثروا وتزايدوا وانهم حقيقة يقيمون الحفلات وانهم يعملون قيا بينهم على ارسال اجمل بناتهم ليكن حوريات في جنة هذا الاله

تطوراً في الشرق الادنى • فالدولة المنتدبة مع تأييدها الامن والسكينة وهما الركنان الاساسيان لكل تطور سياسي ، لم تغفل عن تحقيق امنية هذه الطوائف • غير ان تأويل هذه الاماني قدصادف حتى الان عراقيل لا يستهان بها نظراً لما بينها من التناقض الكثير

وكان الاهتمام بتحقيق اماني هذه الطوائف الفكرة المتواصلة التي اوحت بالسياسة الفرنساوية ولم تزل الدولة المنتدبة ثابتة على هذه الخطة وموطدة النية على النزول عند هذه الاماني ما دامت ضمن دائرة النظام والسكينة وما دامت لا تمس حقوق الاقليات التي ايدتها المعاهدات ، ولا تخالف ما تقتضيه المصالح العامة الكبرى للبلاد

٣= استمرار السياسة الفرنساوية والقانون الاساسي

ان هذه السياسة التي حددها المسيو دي جوفنيل بجلاء ووضوح كانت قد حصلت على موافقة الحكومة الفرنساوية وجمعية الامم فوجب ان يفصح عنها بصراحة في القانون الاساسي وهذه هي السياسة التي سيبقى المفوض السامي الجديد متمسكاً بها

على ان النظام النهائي لبلاد الشرق المشمولة بالانتداب الفرنساوي سيكون قبل كل شيء امن وضع للذين يهمهم امره • فالدول ضمن نظامها الحالي الذي هو ثمرة جهود ثمان سنوات جديرة بان تبحث في شؤون مصلحتها وفي ازالة المنازعات مع بعضها البعض كما انها جديرة بان تعقد كل اتفاق جديد من شأنه ان يزيد التوفيق بين المصالح التي لم تكن في وقت من الاوقات متفرقة ولا منفصلة

فالدولة المنتدبة ستبذل قصارى جهدها في عقد اتفاق عام وستقوم بوظيفة الحكم في ما قد يحصل من المنازعات

اما اذا كانت قد رغبت في جعل النظام الجديد على اساس موافقة الاهلين عليه فلا يسعها ان تنسى المهمة التي وكلت اليها • فاذا لم يحصل اتفاق عمدت الى التدابير اللازمة لاجل المحافظة على السكينة وضمان المستقبل وستبلغ تلك التدابير وقتئذ الى جمعية الامم

٤ – الحكومات المحلية ووظيفة الانتداب

لقد تم حتى الان تقدم كبير من هذا الوجه وسلمت الدولة المنتدبة مقاليد السلطة الى الذين يهمهم الامر في كل جهة اعيد اليها نظام ثابت وامكن فيها بفضل الهدوء والسكينة استطلاع رأي الامة وتأليف حكومات نظامية • فعلى الحكومات المحلية ان تعمل ما فيه مصلحتها الخاصة بمشورة ومساعدة الدولة المنتدبة • ان تجديد التنظيم الجاري في دوائر الانتداب المؤدي الى لامركزية تم والى التقريب بين المشورة والعمل واجتناب تراكم هيئات المراقبة سيزيد رغبة الدولة المنتدبة وضوحا وجلاء فيما يختص بمساعدة الدول المشمولة بالانتداب في تطورها السياسي والاسراع به فتتحقق حينئذ تماما الامنية المنصوص عليها في عهد جمعية الامم

٥ – النظام والامن

اعيد النظام واصبح الامن اليوم سائداً ضمن الحدود ولقد بذلت الدولة المنتدبة للوصول الى هذا الغرض جهدا عظيما وقبلت بتقديم ضحايا تدل دلالة واضحة على انها تريد ارادة لا تتزعزع ان تصل الى نتيجة حسنة بمهمتها الكبرى التي توثق بها عرى الصداقة النهائية بين فرنسا والبلاد المشمولة بالانتداب •

ويجب ان تتأيد فوائد السلم بالتعاون الادبي والتعاون المادي بين تلك الدول نفسها • فان السلم هو خير منهاج لها • وكل عمل يجري بدون هذا السلم سواء كان من الوجه السياسي ام الوجه الاداري ام الاقتصادي او المالي لا يثمر الثمرات المرجوة منه بل يكون عبثاً بلا جدوى، وهذا يجعل ما تطلبه الدولة المنتدبة، من اشتراك تلك الدول على وجه معقول في الاعباء التي تستلزمها صيانة الامن، طلباً مشروعاً •

ولا يستفاد من هذا التصريح بوجه من الوجوه ان الدولة المنتدبة تفكر في ان تضعف عدة الامن التي اعدتها لحماية هذه البلاد او انها لا تهتم بعد الان بحفظ النظام فهي بالعكس لا تزال تتحمل المسؤولية تجاه جمعية الامم ولكنها تريد ان تزيد كل يوم اشراك الاهلين انفسهم في الجهد التي تبذله لمنفعتهم في سبيل حفظ الامن وعلى ذلك يجب ان يقابل التخفيض المتوقع في القوات الفرنساوية بزيادة القوات المحلية والميليسيا اللازمة للدفاع عن الاراضي • وستكون اعباء تلك القوات على عاتق الدول المشار اليها

٦ – التقدم الاقتصادي

ان صيانة الامن تعجل في انجاح البلاد الاقتصادي ولا تلبث ان تحمل المهاجرين العديدين الذين ما برحوا شديدي التمسك بمساقط رؤوسهم على الرجوع الى البلاد، فبالخطة الاقتصادية يمكن ان يكون تعاون الدولة المنتدبة والدول المشمولة بالانتداب حثيثا مفيداً في تحقيق امور لا تكفي المتوفرات المحلية للقيام بها • لا سيما وان تحسين الحالة الاقتصادية والمالية في العالم وبالاخص لامكان الحصول على شروط للسلفيات اكثر موافقة مما مضى لا بد ان يكون له تأثير في الشرق ولقد تثبت المفوض السامي في اثناء اقامته في فرنسا ان الاسواق الفرنسوية يمكنها ان تهتم بتقدم سوريا ولبنان من الوجهة الاقتصادية

٧ – ادارة المصالح المشتركة

ان المصالح المشتركة بين الدول المشمولة بالانتداب الفرنساوي كثيرة جدا والمنازعات التي قامت في بعض الاحيان ولا تتفق بوجه عام مع الحقيقة الراهنة فلاجل صيانة ذلك الملك المشترك تقوم، بنوع خاص بمراقبة بعض المصالح، المفوضية السامية التي يمتد عملها على جميع الاراضي بالسواء • وستظل قائمة بهذه المراقبة بتنبيه خاص الى ان تضع الدول الحالية قواعد ثابتة لاتفاقها وتؤسس تحت رعاية الدولة المنتدبة الهيئات المشتركة اللازمة

وبينما نرى تطور العالم يتجه في كل مكان نحو تأليف المصالح لا يسع دول الشرق وحدها ان تطلب التقدم والرقي باتباع سياسة تفريق ضيقة جدا • ان مستقبلها لا يكون بالسير على هذا المنوال والدولة المنتدبة المهتمة بتوثيق عرى الاتحاد والوئام بين الملل التي وكلت اليها وصايتها تتمنى ان تراها تزداد تقربا بعضها الى بعض • ويجب ان يكون لها من ادارة المصالح المشتركة بينها فرصة تنتهزها لذلك • والمفوض السامي يريد ان يتبع هذه المهمة بمعاونة ممثلي الدول معاونة تزداد نشاطا في كل يوم • وان الزمان سيعمل عمله وحكمة الحكومات واختبارها يتكفلان بالباقي • وان الانتداب بحكم صفته نفسها لا يسعى للخلود ولا للتجدد

فالى قضاء تلك المهمة يرمي الجميع • وان عدم الصبر لا يعجل في الحل المرغوب فيه بل لا يمكن ان يعود الا بتأخيره • وان العنف يقوض اعدل الامال

ان المبدأ الحر الذي تتمشى عليه الجمهورية الفرنساوية لا يسمح احدا ان يرتاب فيه • وعليه فان الدولة المنتدبة التي عهد اليها في مساعدة سوريا ولبنان كدولتين مستقلتين في سبيل الرقي التدريجي وفي جعل حقوق الجميع محمية محترمة لا تتخلف عن القيام بواجبها ./.

أسطول اميركا يستقبل لندبرغ

ما برحت الصحف الى اليوم تنشر صوراً من مظاهر استقبال الطيار لندبرغ في الولايات المتحدة • وهذا المشهد الفخم يمثل شيئاً من العظمة التي تستقبل بها الشعوب الراقية ابناءها النوابـغ • فقد خرج الاسطول الاميركي كما هو ظاهر في الرسم من نيويورك ليستقبل الطيار ويواكب الباخرة التي تقله في عرض البحر



منكوبي الزلزال في فلسطين

يمثل رسمنا هذا مشهداً من مشاهد منكوبي الزلزال في فلسطين وقد اصبحت عيال كثيرة — كالظاهرين — في هذا الرسم — بدون مأوى ، يلجأون الى الحقول وينامون في الفضاء اطفالاً ونساء وشيوخاً ورجالا

وادي موسى

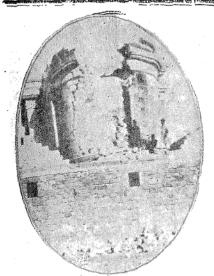
تلك القبور وماثل الاطلال
صحفٌ منشّرة وذكرٌ عال
للنفس بينهما ، وحول حماهما ،
عظةٌ ومسرح عبرة وجلال

...

وادٍ تحفُّ به الشوامخ، يمعنُ
في السفح أربدُ قالص السربال
متعرّج يلتفُّ غير معرّج
ويجول حين يهيم كل مجال
فلو ان مرتاعاً يروغ مشرداً
ما كان اعجب منه في الايغال
متجاوب الاصداء تسمع — كلما
اصغيت — فيه هماهم الاغوال

...

أشرفتُ منه على العصور تمثلت
ومشيت بين هدى وبين ضلال



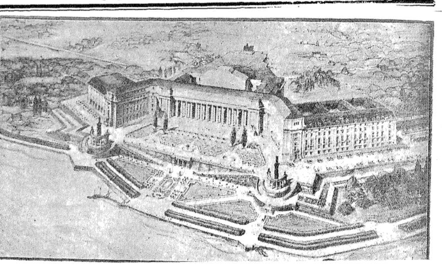
من آثار الزلزال ايضاً

منظر من خرائب كنيسة القديس يوحنا التاريخية التي خربها الزلزال في فلسطين

وشققت جيب الارض من اطرافها
حتى انتهيت اليه نضو كلال
وشهدت فيه مدينة منحوتة
في الصخر تحت مشيّد التمثال
موصولة حجراتها بفنائها
نثراً على عمدٍ لهن طوال
لبست اياة الشمس في الوانها
وزهت بأبرع زخرف وصقال
والقصر نحو القصر ينظر شاخصاً
نظر المدله مؤذناً بزيال

...

بلد كأن يداً دحته ، فخرَّ من
قلل الجبال ممزّق الاوصال
فهنا الصخور على الصخور تحطمت
وهناك منه حقيقة كخيال
او كالطلاسم فوق مهرق ساحر
في كل زاوية خبيئة حال
موت تطوف به الحياة ، وموقفٌ
خشعت لديه طوارق الاهوال
تمضي القرون على القرون كأنها
— وقد انحدرن اليه — بضع ليال
فانظر الى الامصار كيف تنكّرت
والى القضاء يصول كل مصال
والى الانام تلفهم اكفانهم
بعد الجهاد ونضرة الآمال
وافزع الى الملك المهيمن فوقهم
فالعلم ملٌ تنطس الجهال



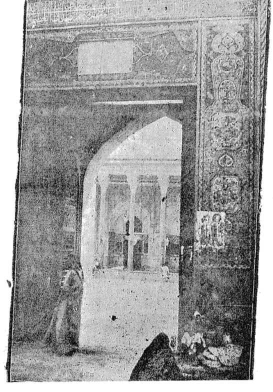
قصر جمعية الامم الجديد

تبارى كبار مهندسي العالم لوضع تصميم عن القصر الكبير الذي سيبنى في جنيف لجمعية الامم وقد اختارت اللجنة تسعة من التصميات العديدة التي ارسلت لها ثم وقع الاختيار على التصميم الظاهر في هذا الرسم لتبنى عليه هندسة القصر . والتصميم لمهندس فرنساوي اسمه البير لابرو




مشهد من يوم عاشوراء

نشرنا في العدد الفائت رسوماً عن حادثة يوم عاشوراء الدامية في بغداد ورسمنا هذا يمثل باجلى بيان مشهداً من مشاهد القائمين بالعيد الدامي في ذلك اليوم



الباب الكبير لجامع الكاظمين

امام هذا الباب التاريخي المزين باجمل النقوش العربية وفي باحة المسجد وقعت الحادثة الاليمة التي وصفتها الصحف يوم عاشوراء في بغداد

الى جارتي

A une voisine

« رسالة غرام مترجمة »

انظري الى شجرة الصفصاف كيف اورقت أغصانها من جهاتها الاربع . ذلك في اول الربيع عندما كانت اغصانها تتهيأ للنمو . وكانت جماهير من الرياحين تغمر جزعها على سطح الارض حاملة اليها هدية الربيع واحلام الخمائل والزهور — ألاتذكرين تلك العصافير الصغيرة كيف كانت تتهلل قافزة من غصن الى غصن والاغصان من تحتها ترتعش كاجفان العذارى اذا ما اثقلتها لفتات الولع والهيام فاخفضتها ؟ اما انا فلن انسى هذا المشهد ! هذه الشجرة القائمة قرب نافذة بيتك حينما تشرفين فتجلسين ساعات العصر بثوبك الاصفر الشفاف وقد ظهرت ذراعك الناعمة منه كما تنبثق الزنبقة من اكامها : بينما يكون النسيم آخذاً بملاعبة الحرير الناعم ، فيصفق هذا على صدرك العاري مهللاً ومرنماً . وكنت اذا مللت انتظارك في ذات عشية ، تبعثرت نظراتي لاهية بأول شيء تعثر به . فلم يكن اقرب الي والذ من التطلع الى العصافير بينما هي تعزف وتنشد اعشاشها في عهود الحب بين غصون الصفصافة الرطبة فتبتهج احلامي وتحلو خواطري

...

سبحان من يهب الحياة تبرعاً ... من قبل اي رضا واي سؤال
متصرّف في الكون غير مفرّط ... يبني الجديد من القديم البالي
كتب الخلود على الوجود ، فلم يكن ... في الموت غير تحوّل الاشكال

فؤاد الخطيب

ألا تنظرين الان الى الشجرة كيف تمددت اغصانها فسترت النافذة ؟ انظري الى الغصون كيف هجرتها تلك العصافير بعد ان مثلت عليها الطف مشاهد الحب طيلة الربيع • اما شجرة حبنا فلم تنمو بعد • ان الصفصافة قد سبقتنا ونسجت بين اعيننا ستاراً كثيفاً ، بينما نحن لا نزال بهدوءنا ننسج خيالات واهية لغرامنا البطيء الخجول . . . وها ان الربيع قد ولّى وسرق احلامه من بين ايدينا

وهذه اشهر الصيف قد اقبلت لتسرقك مني وتأخذك الى احراش الدوالي حيث تمرّنك الوحدة على سلواني . وسأذهب انا بدوري الى اعالي الجبال حيث اتمرّن على مقاساة ألم الحب والخيبة

شبل خوري

مفكرات منفي

= ٢٤ =

هذا عرض من فيض مما كانت تنشره الجرائد الكورسيكية عن قضيتنا اوردناه هنا على سبيل التمثيل ، ونشعر القوم بان القوم في تلك البلاد لما اطلعوا على حقيقة امرنا ووقفوا على اسرار مسألتنا أبت نفوسهم الكبيرة أن تظل اقلامهم معقولة عن تعبير ما يجول في خواطرهم من انكار الطريقة التي لجأت اليها السلطة في معاملتنا ، والكورسيكيون قوم تعودوا الوقوف في وجه تيار المظالم والانتصار للمظلوم والدفاع عن شرف حكومتهم والذود عن كرامة امتهم وبلادهم

ولا يتوهمن القارىء ان الكورسيكيين نافرون من حكومتهم او ان روحاً كالروح البلشفيكية مثلاً تهب في صدورهم فهم اشد تمسكاً بوطنيتهم من سكان باريس عينها واذكر اننا حين كنا ذاهبين من مرسيليا الى كورسيكا كان بين الركاب كاهن فاضل ، فلما عرف حقيقة امرنا دنا منا وجعل يجاذبنا اطراف الحديث ومن جملة ما قاله لنا في اثناء الكلام عن اخلاق القوم في تلك الربوع انهم حين يريد احدهم الذهاب من كورسيكا الى فرنسا يحاذر ان يقول انه ذاهب الى مرسيليا او باريس او غيرهما من مدن فرنسا فيقول اني ذاهب الى القارة وكأنه يريد بذلك ان يجعل السامع يتوهم ان كورسيكا ليست سوى جزء من اجزاء فرنسا يفصله عنها البحر. وفضلاً عن ذلك فثمت صلة متينة تربطهم بفرنسا وهي ولادة نابوليون الكبير في جزيرتهم فان بقاءهم معتصمين باواخي فرنسا مما يجلب عليهم الفخر ابد الدهر فنابوليون معبودهم وهو عنوان مجدهم

الانتخابات في كورسيكا : — ان السياسة هي القطب الذي تدور عليه رحى الاعمال في تلك الجزيرة ، وان الانتخابات تعتبر محركاً لتلك الرحى ولما كان قد جرى انتخاب اعضاء لمجلس الشيوخ في خلال اقامتنا بجزيرة كورسيكا فاني احب ان اذكر شيئاً عن ذلك الانتخاب :

ان لكورسيكا الحق بانتخاب ثلاثة اعضاء لمجلس الشيوخ وخمسة اعضاء لمجلس النواب ، فاعضاء مجلس الشيوخ كانوا في غضون اقامتنا في الجزيرة مسيو بول دومر ومسيو تاداي غبريالي ومسيو فرنسوي غاليني • واعضاء مجلس النواب كانوا مسيو مورو جيافيري ومسيو ادولف لاندري ومسيو انطون غافيني ومسيو مرقس سلستان كايتوكولي ومسيو هنري بيارنجلي

وكانت قد انتهت مدة عضوية مسيو دومر ومسيو غبريالي فجعل اليوم التاسع من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢١ موعداً للانتخاب وعينت بحسب العادة مدينة اجاكسيو مكاناً لاجتماع المنتخبين • وهناك حدث ولا حرج عن تزاحم الاقدام وتناظر الاحزاب وتنافس الزعماء . وقد فاز من بين المرشحين مسيو دومر العضو السابق واحد رؤساء الوزارة ، ومسيو دومر هذا ليس من اهالي كورسيكا بل من اهالي القارة • وفاز ايضاً الدكتور ساري شيخ باستيا • اما مسيو كوتي صاحب معامل الروائح العطرية الشهير فانه مع بذله الاموال الكثيرة لم يتمكن من نيل الاكثرية

ومع كل ما ابداه رؤساء الاحزاب واحزابهم من التظاهرات الشديدة لم يقع ادنى حادث يكدر بل كان الجميع يركنون عوامل دهائهم لاستمالة المصوتين دون ان يلجأوا الى القوة

وبعد الانتخاب احتشدت الجموع في ساحة الالماس ولكن كان كل فريق منهم على حدة فعالج رؤساء الاحزاب ان يخطبوا في الجمهور لكنهم لم يتمكنوا من ذلك لان الاحزاب المعاكسة للخطيب كانت تضج وتقطع عليه الكلام ناسبة اليه كل فرية وملقية على منتخبيه جميع اسباب التقهقر في تلك الجزيرة • وكل ما فعلته الاحزاب التي لم تستطع نيل الاكثرية في الانتخاب هو انها وجهت افكارها الى باريس وجعلت تسعى منذ ذلك الحين لفسخ الانتخاب وتقرير عدم قانونيته في المرجع الايجابي اي في المجلس عينه المنتخب ذانك الشخصان عضوين فيه ، لكن المجلس المشار اليه نظر في الانتخاب المذكور وقرر قانونيته اذ لم يجد فيه ما يخالف الانظمة الموضوعة

وفي ٢٣ نيسان سنة ١٩٢١ جاء مسيو ليتروكاي وزير النافعة لتفقد بعض الشؤون المتعلقة بوزارته ولحضور سباق السيارات فجرى له استقبال حافل

ذكرت قبلاً ان مسيو البرتيني مسيطر الشحنة الخاص فوّض اليه امر مراقبتنا والسهر على جميع شؤوننا ، فهذا الرجل يظهر دائماً بوجه متجهم وصدر منقبض لكنه في الحقيقة رجل كريم الاخلاق ، وربما كان تجهم وجهه وانقباض صدره ناجمين عن المصائب التي حلت به فانه فقد في اثناء الحرب الكبرى ابنه الشاب ثم فقد امرأته • وكان قد بقي له شاب آخر في الحادية والعشرين من عمره ، فهذا رافق شقيقته الى بيروت حيث يقيم زوجها ويزاول الشغل لكنه لم يمكث في بيروت سوى اربع وعشرين ساعة وعاد في الباخرة نفسها التي ذهب فيها • وقبل ان يصل الى مرسيليا شعر بتوعك في صحته وما لبثت ان ظهرت عليه اعراض الحمى التيفوئيدية • وعند وصوله الى مرسيليا ادخل المستشفى ولكن لم تنجع فيه حيل الاطباء فلقي حمامه ، وابرقوا الى والده فجاء الى مرسيليا ونقل جثة ولده الى اجاكسيو حيث اقيمت له مناحة كبيرة اشتركنا فيها وقدمنا اكليلاً كبيراً ليوضع على النعش فأثرت تلك التظاهرة منا بذلك المسيطر الشهم واكبر عملنا هذا وصار يكثر من مجاملتنا • وكان هو ذاته يعتقد ان المسألة التي يحسبونها الينا لا تستوجب المعاملة العنيفة التي عاملونا بها • وكان معتقداً ايضاً ان اعتقالنا لا يطول اجله • ولما غادرنا فيما بعد اجاكسيو الى باريس خاطبنا بكلام لطيف يدل على صفاء جوهره ونبالة اخلاقه

الياس الحويك

لماذا لا نتزوج

— ٢ —

اخي ميشال

اطربتني ومزقت نفسي ألماً معاً الرواية الاخيرة التي نشرت على معرضك الاغر في نشرته الاخيرة تحت عنوان (لماذا لا نتزوج) وانني الملحق بموضوعها بعض الحوادث الواقعة الكثيرة العبرات القليلة العبارات وهي من نوع روايتك · لعل بها فائدة لقوم يعقلون، وهذه هي الاولى :

خلف ستار الحلاق

تدللت (اليس) الجميلة ما شاء لها الغنج والتباهي بالجمال العابق من مبسمها على امها الضعيفة طالبة اليها ان تأذن لها بمرافقة جاراتها جورجت وكارولين واوديت الخ · لعند الحلاق ، فنظرت الام الى تلك العين السوداء الناعسة في وسط ذاك الوجه الابيض المشرب حمرة نظرة حنو وتسليم · وما هي الا دقائق حتى كانت الفتاة — ولم تتجاوز الخامسة عشرة على الرغم من مظاهرها النسائية — سائرة في الشارع متأبطة حقيبتها المخملية الصغيرة قاصدة الى منازل صديقاتها، وكان الحلاق رجلاً هرماً بسيطاً لا يعلم ما يجري تحت انفه

وكان لديه شاب فاسق تبرز جميع مظاهر الشر والرذيلة من وجهه وعينيه التعبتين ، وهو يقوم بمهمته (مزين خاص للسيدات) · وكأنه كان على موعد مع شخص هام · فقد قضى ساعات في هندسة نفسه وتزيين وجهه المجعد حتى انه أشبعه دلكاً وتبييضاً وتحميراً

ولم يترك صنفاً من الروائح العطرية الا وطيب به شعره ورأسه ·

*

اقبلت التفيات الاربع ، يخطرن دلالاً وتيهاً ، على ذلك المحل — وجميعهن ينتسبن الى عائلات كريمة — ودخلن اليه كما اعتدن الدخول الى بيوتهن فخلعن قبعاتهن خلف الستار (وتفلفشن) غير شاعرات ، وهن ينظمن (مشدات) اجسامهن ، بالعينين الجامدتين المتتبعتين كل حركة تأتينها · وجلست الواحدة تلو الاخرى على كرسي الحلاقة · فقص «الحلاق الفاسق» دون اكتراث شعور الثلاث الاوليات اللواتي اعتدن المجيء اليه · وكان يحادث كل واحدة بما لا يجوز لفتاتين منفردتين التحدث به

وهو قد اتقن الاحاديث النسائية حتى مهر بها وكانت عينه لا تفارق « الزبونة » الجديدة

وسألته احداهن عمن يراها اكثر جمالاً فقال : ذوقي ان فلانة اجمل الجميع : قلن ولماذا ؟ قال لان ساقها مسبوك وثديها جامد وهو بين الكبير والصغير وو ···

وكان — وهو يفوه بهذه الاوصاف المهيجة التي لا يجب ان تسمعها اذن فتاة — كان يداعب التي تحت يده في رأسها ووجهها وعنقها ويجس جسمها وهي ساكتة حيية جبانة ، وقد تكون مسرورة

واخيراً جاء دور أليس التي كانت في كل هذا الوقت كالمأخوذة بما شهدت وسمعت

وكانت عينا الحلاق المتظاهر بالادب والخجل تحدق بها من رأسها الى قدمها الصغير ومظاهر الشر بارزة في حدقتيه العميقتين ···

فجلست امامه بخجل واخذ يقص شعرها الحالك السواد ويداعب ذلك العنق الاملس والخد النضير · ولما شعر ان رفيقاتها دخلن الى الصالون الثاني ليتزين ، بدأ يصف لها جمالها ويعدد محاسن جسمها ويحبب اليها العودة اليه وكان يحتك بها تدريجاً ·

وكانت كالنعجة البيضاء بين يديه لا تعرف ما تعمل ولا ما تقول · وهذا موقف طبيعي لكل فتاة من مثيلاتها تقع بين يدي ذئب من امثاله، ولما انتهت عملية القص وقامت عن الكرسي كان وجهها عابقاً بالاحمرار ولكن الابتسام لم يفارق ثغرها · وخرجت الرفيقات من تلك المغارة المريبة فرحات مسرورات وهن يرددن حكايات الحلاق القبيح الوجه الجميل اللسان

ومرت اسابيع الفت اليس في خلالها زيارة ذلك المحل المشبوه الذي لا يظن احد من اهل الفتيات بما يجري خلف ستائره

وكانت تأتي اليه غالباً لوحدها لان الحلاق اصبح صديقها !

وقد ازدادت الالفة بينهما ولكنها كانت تخافه ··· وربما تكرهه ··· وتحاذر النظر الى عينيه ومن العجب العجاب انها كانت تنقاد الى مشيئته، وتعمل وراء الستار كل ما يأمرها به

ومر الشتاء واذا الحلاق قد اصبح عشيقاً « لاليس » الجميلة الساذجة التي كان اهلها وجيرانها ورفيقاتها وجميع من عرفها يعتقدونها طاهرة بريئة ، رصينة ، بعيدة عن حبائل الرجال ومصائدهم

···

لم اصدق وقائع هذه الحادثة لولا ان احدى

الفتيات اللواتي رافقن اليس الى الحلاق، وقد عرفتها في احد البيوت الكريمة ثم اصبحت صديقة لي ، قد قصّت عليّ هذا الحادث المحزن

ويكفيك لتتأكد صحة هذا الحادث ان تراقب حوانيت الحلاقين الذين كتبوا على ابوابهم انهم يقصون شعور السيدات ثم تجتهد ان تعرف ما يجري في الداخل، اذ ذاك تقف بنفسك على ما وصلت اليه احوال كثيرات من فتياتنا اللواتي يدعين العصمة وهن في مأزق تقشعر له الابدان وتسمع اي حديث يجري بين خدم المحل وبين المنتميات الى اكرم العائلات

ولا تنس ان الفتاة الشريفة تجيز لنفسها مع من هو دونها مقاماً ما لا تجيزه في حضرة شاب مساو لها مركزاً وعلماً ونسباً ومقاماً

وكم من حادثة تثبت لك صحة هذه الحقيقة المريعة ·

ولا تتعجب اذا قلت لك بان بعض فتيات المدارس كن يخرجن باذن بعض الراهبات الغافلات من مدارسهن الى الحلاقين ليقصصن شعورهن « وليسايرن » الحلاق ، والكبيرة منهن لم تتجاوز العشرين ومع ذلك يسألونك دائماً وابداً « لماذا لا نتزوج »

راسبوتين

فتحت وصية ملك رومانيا وفيها كتاب موجه الى رئيس الوزارة جاء فيه ان على البرنس كارول التنازل عن العرش وعليه ان يحافظ دائماً على قوله بهذا الشأن

اقام الوزراء الفرنسيون وليمة على شرف المسيو بوانكاره بمناسبة مرور سنة على تأليف وزارة التعاون الوطني

ذكرت المقتبس ان الحكومة البريطانية ارسلت وساماً رفيعاً الى الملك حسين ملك الحجاز السابق وان جناب السر رودنلدستروس حاكم قبرص سلمه الى جلالته في حفلة كبيرة

تقول الجرائد ان المسيو فنزيلوس قرر اعتزال الحياة السياسية وطلب من انصاره ان يحلوا الحزب الحر

صرح المسيو ميخا لاكوبولوس وزير الخارجية اليونانية ان اليونان لن تبرم الاتفاق الذي عقدته في عهد الجنرال بنجالوس مع يوغوسلافيا

يستفاد من الانباء الواردة من تطوان ان صحة سلطان مراكش قد ساءت جداً

انتهى الاعتصاب العمومي في النمسا بعد ما الغاه الاشتراكيون بدون قيد ولا شرط وبلغ عدد القتلى ٨٢ قتيلاً ودعي البرلمان الى الاجتماع وعادت الاعمال الى مجراها العادي